



محتوى منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة السلطان الشريف علي
الإسلامية: دراسة تقويمية

Siti Sara¹, Ahmad Yani², Arman³, Adil Sheikh Abdulloh⁴, Salah Sebouai⁵

Universitas Islam Sultan Syarif Ali Brunei Darussalam.

email: ¹sara.ahmad@unissa.edu.bn, ²achmad.yani@unissa.edu.bn, ³arman.asmad@unissa.edu.bn,
⁴adil.elsheikh@unissa.edu.bn, ⁵salah.sebouai@unissa.edu.bn

Diterima: 2 Maret | Direvisi: 17 Juli | Disetujui: 31 Juli © 2021

Prodi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Agama Islam Universitas Islam Malang

ABSTRACT

Teaching book or text book is compilation of teaching material. Teaching book consider as one of the most important aspect in teaching activity, because it help teachers to design teaching process in class so the main or aim of the teaching can be achieved. This research purpose is to (1) know the process of making teaching book for maharoh qiro'ah (reading skill) based on Tsaqofah Islamiyah (Islamic culture) in Ibnu Sina education campus of Kepanjen Malang. (2) to know the effectiveness of using teaching book or text book. This research is research and development (R and D), the research method used to create a product; teaching book or text book and test it to the research subject after having validation from the experts. The population in this research is all the students semester 3 who take reading 3. The development model is adopted from Moelenda model with 5 steps of ADDIE (Analysis, Design, Development, implementation, evaluation)

Key Words: *development, text book for maharoh qiro'ah, Islamic Culture*

مقدمة

يعدّ تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أحد فروع تعليم اللغات الأجنبية، والذي يندرج تحت علم اللغة التطبيقي. ويرجع تاريخ تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مع بداية انتشار الدعوة الإسلامية في القرن الثاني الهجري، وقد زاد الاهتمام بها حديثاً مع إدراك أهميتها، وكونها لغة عالمية معتمدة في المحافل الدولية. وانطلاقاً من الأهمية الدينية العظمى التي تحتلها اللغة العربية بوصفها لغة رسالة سماوية؛ فقد بذلت الجهود لتعليمها وتعلمها، وتنوعت التجارب والبرامج في سبيل تحقيق هذه الغاية النبيلة ما بين البرامج والتجارب الفردية الذاتية، والبرامج الرسمية الحكومية في مختلف بلاد العالم الواسع. وحقيقة، فإن النهوض بتعليم اللغة العربية ليكون تعليمها تعليمًا ناجحًا مرهون بمدى إدراك القائمين على التخطيط لبرامج تعليم هذه اللغة العربية بأهمية إعداد المنهج المناسب، فضلاً عن إدراكهم للصعوبات أو التحديات التي قد تواجهها عملية تنفيذ هذا المنهج أو ذلك، مع ضرورة معرفة السبل الكفيلة بمواجهة تلك التحديات أو الصعوبات تحقيقاً لنجاح المنهج في تحقيق أهداف المرجوة؛ لأن المنهج يعدّ عنصراً أساسياً من عناصر العملية التعليمية؛ فهو الذي يترجم الأهداف العامة للتربية، ويقترح الخطوات التي تيسر للمجتمع أن يبني أفرادها بها، كما أنه يقدم تصوراً شاملاً لما ينبغي أن يقدم للطالب من معلومات، وما يجب أن يكتسبه من مهارات، وما يمكن أن ينمى لديه من قيم واتجاهات. (طعيمة: د. ت).

وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أصبح عملية تربوية وتعليمية مستقلة ببرامجها ومناهجها وكتبها التعليمية، لأنه يقدم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية إلى الذين لا ينتمون إلى الحضارة العربية ولا يعرفون الكتابة بالعربية والتحدث بها، إذ لا بد من وجود خطط ومناهج ومقررات وهيئات تدريس تختلف عن نظيراتها المقدمة للذين تُعدّ العربية لغتهم الأولى. ويشهد ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها نشاطاً ملحوظاً في كثير من البلدان الإسلامية يهدف إلى تيسير سبل نشرها على أسس تربوية سليمة، وذلك خدمة لهذه اللغة واستجابة للإقبال المتزايد على تعلمها في مختلف بقاع العالم وتحقيقاً لأهداف إسلامية وحضارية واقتصادية، فاجتهدت المؤسسات التعليمية والهيئات التربوية والمعاهد العربية الإسلامية في تخطيط برامج دراسية ووضع مناهج تربوية ومقررات خاصة بهذا المجال. فقضية المنهج تعد من أبرز ما يجابه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. فعلى الرغم من الاهتمام المتزايد لدى الأجانب في تعلم وتعليم اللغة العربية، سواء كانت بوصفها لغة القرآن والدين أو بوصفها لغة العالم والعلوم، إلا أن هذا الاهتمام –على حد ما أثبتته الدراسات- لا يزال يصطدم بعدم توفر مناهج متكاملة الأبعاد والمحاور يمكن الاعتماد عليها في تحقيق متطلبات تعليم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها بصورة أفضل. ومن أهم ما تفتقر إليه مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أنها لم تؤلف المقررات الشاملة المتكاملة (طعيمة: ١٩٨٩).

تعد جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ثاني جامعة تأسست بدولة بروناي دار السلام بمرسوم من جلالة السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة في ١١ من ذي الحجة ١٤٢٧هـ الموافق ١ من يناير ٢٠٠٧م، وجاء تأسيسها لتكون الجامعة الأولى لتعليم الدين الإسلامي الصحيح بهذه الديار، ولتخريج علماء ومفكرين متميزين يخدمون وطنهم، وأمتهم، وسميت الجامعة باسم السلطان الشريف علي سلطان بروناي الثالث الذي حكم البلاد من عام ١٤٢٥هـ إلى عام ١٤٣٢هـ، ويرجع نسبه إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق سيدنا الحسن رضي الله عنه. ويأتي اهتمام جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية بتعليم اللغة العربية من منطلق أن الجامعة تسعى لتكون جامعة إسلامية عالمية تخرج علماء أكفاء، ومن منطلق أن من أهم وسائل تحقيق هذه الرؤية هي اعتماد اللغة العربية لغة التدريس للعديد من التخصصات بهذه الجامعة، فضلا عن كونها متطلبا جامعيا بها، يتحدد بموجبه وجوب تعليم اللغة العربية لجميع طلبة الجامعة بغض النظر عن تخصصاتهم، ولغات دراستهم (دليل جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية: ٢٠١٦/٢٠١٧).

١. أهداف تعليم اللغة العربية بالجامعة

حددت لوائح وأنظمة الجامعة، وأدلتها التعريفية أهداف تعليم اللغة العربية التي تسعى إلى تحقيقها في النقاط الآتية (دليل جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية: ٢٠١٦/٢٠١٧):

- أ إحياء دور لغة القرآن الكريم بهذه الديار عموما، وبالعالم الإسلامي خصوصا.
- ب تزويد الدارسين بالمهارات اللغوية الرئيسة في اللغة العربية، والتي تعد لغة الدراسة في الجامعة.
- ج تزويد الدارسين بمعرفة مناسبة في مجالات اللغة العربية.
- د تأهيل الدارسين للقيام ببحوث تتصف بالجودة في المجالات المختلفة للغة العربية.
- هـ تكوين خريجين يتصفون بالمعرفة، والمهارة، والتقوى لسد حاجات بروناي دار السلام خاصة، وجنوب شرق آسيا عامة في مجال اللغة العربية خصوصا.
- و تخريج باحثين متميزين، وعلماء مسلمين في حقل اللغة العربية.
- ز مساعدة الدارسين في إجراء بحوث واستخراج نتائجها في قضايا تتعلق باللغة العربية، والأدب في بروناي دار السلام، والبلدان الأخرى المعنية.

وتلتقي هذه الأهداف في عمومها مع الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها كما حددها الخبراء والمهتمون بمجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ والمتمثلة في (دليل جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية: ٢٠١٦/٢٠١٧):

أ أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها بها الناطقون بهذه اللغة أو بصورة تقرب من ذلك، وفي ضوء المهارات اللغوية الأربعة يمكن القول بأن تعليم اللغة العربية كلغة ثانية يستهدف ما يلي:

- تنمية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عندما يستمع إليها.
 - تنمية قدرة الطالب على النطق الصحيح للغة والتحدث بها مع الناطقين بالعربية حديثا معبرا في المعنى، سليما في الأداء.
 - تنمية قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية بدقة وفهم.
 - تنمية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بدقة وطلاقة.
- ب أن يعرف الطالب خصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات أصواتا، ومفردات، وتراكيب، ومفاهيم.
- ج أن يتعرف الطالب على الثقافة العربية، وأن يلم بخصائص الإنسان العربي، والبيئة التي يعيش فيها، والمجتمع الذي يتعامل معه.

٢. أهم برامج تعليم اللغة العربية بالجامعة

بدأ تعليم اللغة العربية بالجامعة مع تأسيس الجامعة نفسها؛ لأن اللغة العربية تعدّ لغة تدريس في أغلب البرامج التي تقدمها الجامعة، فضلا عن كونها لغة تخصص في كلية اللغة العربية. ومواد اللغة العربية التي تقدمها الجامعة عن طريق كلية اللغة العربية أو مركز تنمية العلوم واللغات سابقا، تنقسم إلى قسمين (دليل جامعة السلطان الشّريف علي الإسلامية: ٢٠١٦/٢٠١٧):

أ تعليم اللغة العربية بوصفها متطلبا جامعيًّا؛ ويقصد به تعليم مهارات اللغة العربية لجميع طلبة الجامعة بغضّ النّظر عن تخصّصاتهم العلميّة داخل الجامعة، أو لغة الدّراسة التي يتابعون بها تلك التّخصّصات. ومنها: مهارات لغوية ١، ومهارات لغوية ٢، وتدريبات لغوية ١، و تدريبات لغوية ٢، والعربية ١، والعربية ٢، والعربية ٣، والعربية الاتصالية، والعربية لأغراض خاصة، والعربية للماجستير، والكتابة الأكاديمية لطلبة الماجستير.

ب تعليم اللّغة العربيّة بوصفها متطلّب كَلّيّة، أو برنامج: ويقصد به دراستها من قبل مجموعة من الطلبة المنتسبين لكلية اللغة العربية دون الكليات الأخرى الموجودة في الجامعة؛ لكونها لغة التخصص، أو بوصفها متطلب برنامج في تخصص اللغة العربية. ومنها: تدريبات صرفية، وتدريبات نحوية، وغيرها من مواد التخصص في الكلية.

٣. محتوى تعليم اللغة العربية بالجامعة:

تم اختيار محتوى تعليم اللغة العربية وتنظيمها بناء على الأهداف المحددة آنفا؛ ولهذا تم توزيع هذا المحتوى على مجموعة من المقررات الدراسية التي تهدف إلى تطوير مهارات اللغة العربية التي تحقق الأهداف المنشودة، وتفصيل ذلك كالآتي (دليل جامعة السلطان الشّريف علي الإسلامية ٢٠١٦/٢٠١٧):

أ توزيع محتوى منهج تعليم اللغة العربية بالجامعة على مجموعة من المقررات اللغوية التي تقدم في مستويات تعليمية مختلفة؛ مثل: برنامج الدورة المكثفة لما قبل المستوى الجامعي، ومادة تدريبات لغوية ١، و تدريبات لغوية ٢، ومهارات لغوية ١، و مهارات لغوية ٢، والعربية للماجستير، والكتابة الأكاديمية، والعربية المعاصرة ١، و٢، والعربية التمهيدية ١، و٢، ودراسات نصية في كتب التراث، ومواد تطبيقات نحوية، وتطبيقات صرفية. وهذه المقررات تتنوع بين متطلب جامعة، ومتطلبة كلية أو برنامج.

ب اعتماد كتب له شهرتها العالمية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مثل كتاب العربية للناشئين الذي أصدرته وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٨٣ م، وكتاب العربية بين يدك (الإصدار الثاني) الذي أصدرته مؤسسة الوقف الإسلامي عام ٢٠١٤ م.

ج تأليف المقررات والمراجع الدّراسيّة التي تتضمن المحتوى المناسب لأهداف تعليم اللغة العربية بالجامعة، والتي قام بتأليفها أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية بالجامعة، ومن هذه المؤلفات أو المراجع: اللغة العربية لطلاب الدورة المكثفة (ما قبل المستوى الجامعي)، والكتابة الأكاديمية: دليل عملي لطلبة الماجستير، وقصص تعزيزية لتعلم اللغة العربية: قصص من السيرة النبوية، والقراءة العربية للناطقين بغيرها، واللغة العربية للناطقين بغيرها: قواعد وظيفية وتطبيقات عملية لطلبة الدراسات العليا.

٤. طريقة تعليم اللغة العربية بالجامعة

تنوعت طرائق تدريس مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ما بين الطريقة المباشرة، وطريقة النحو والترجمة، والطريقة الانتقائية، والطريقة السمعية الشفوية، وطريقة المحاضرة (طريقة الإلقاء)؛ وذلك تبعا لمستويات الدارسين، وأهداف المقرر. ولكن الطريقة الأكثر شيوعا في تقديم مهارات اللغة العربية هي الطريقة الانتقائية التي تقوم على الجمع بين عناصر متعددة من عناصر طرق التدريس المختلفة من أجل تحقيق أهداف المقرر أو العملية التعليمية. وتعزيزا لعملية إتقان الدارسين لمهارات اللغة العربية الأربعة، وتحقيقا لأهداف تعليم اللغة العربية بالجامعة؛ فقد تم اتخاذ مجموعة من الوسائل والأنشطة التعليمية التي تعزز طريقة التدريس وتدعمها، ومن هذه الأنشطة ما يلي (دليل جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية: ٢٠١٦/٢٠١٧):

- أ مخيم اللغة العربية: وقد نفذ مرّات عديدة، ويستمر في الغالب مدّة أربعة أيّام تقدّم خلالها أنشطة لغويّة وبرامج ترفهيّة تساعد الدّارسين على ممارسة مهارات اللّغة العربيّة في بيئة شبه طبيعيّة، وينفّذ في أحد شواطئ بروناي الجمليّة، وهو شاطئ "براكاس" التّرفيهي.
- ب شهر اللّغة العربيّة: وقد بدأ مع تأسيس المركز، وكان يقدّم على شكل برامج وأنشطة تنفّذ جميعها باللّغة العربيّة خلال شهر كامل من أشهر الفصول الدراسيّة؛ وتتمثل في المسابقات اللغويّة، والخطابة والإلقاء الشعري، ومسابقة المناظرة، والتّمثيل، وقد تأجّل تقديمه لبعض الظروف الخارجيّة عن نطاق المركز.
- ج أسبوع اللغة العربية: والذي يقوم على توفير فرص ممارسة مهارات اللغة العربية سعيا لتحقيق أهداف المنهج؛ من خلال توفير البيئة اللغوية المناسبة.
- د النوادي اللغوية: والهدف منها هو تشجيع الطلبة باختلاف مستوياتها اللغوية والدراسية على الانخراط في نادٍ من الأندية اللغوية المختلفة، والتي تشجعهم على ممارسة اللغة العربية في بيئة طبيعّية، وتعزيز ثقته في نفسه أثناء ممارسته لمهارات اللغة العربية التي قد لا توفرها له بيئة الصف أحيانا. ومن هذه الأندية: نادي المناظرة، ونادي الخطابة والتّمثيل، ونادي الإلقاء الشعري، ونادي القراءة العربيّة، ونادي الأفلام العربيّة.

٥. نظام التقويم لتعليم اللغة العربية بالجامعة:

تنوعت آليات تقويم المنهج بعناصره المختلفة ما بين تقويم المحتوى وتقويم التقويم نفسه؛ وذلك من خلال الآليات الآتية (دليل جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية: ٢٠١٦/٢٠١٧):

- أ إجراء امتحانات تحصيلية فصلية، فضلا عن امتحانات شهرية تقيس مدى تحقق أهداف كل مقرر من مقررات تعليم اللغة العربية بالجامعة.
- ب مراجعة الامتحانات التحصيلية الفصلية (تقويم التقويم) من طرف لجنة الامتحانات المكلفة على مستوى كلية اللغة العربية للتأكد من صدق هذه الامتحانات وموضوعيتها خصوصا.
- ج استحداث نظام امتحان الكفاءة العالمي في اللغة العربية للناطقين بغيرها:
- د والهدف منه هو توفير معيار عالمي يحدد كفاءة متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، والتأكد من قدرة الدارسين على تحقيق أهداف الجامعة عموما، والأهداف اللغوية خصوصا.
- ه مراجعة المقررات والمراجع الدراسية المعتمدة في تعليم اللغة العربية سواء بوصفها متطلبا جامعا، أم متطلب برنامج؛ فعدلت توصيفاتها، والمراجع الدراسية اللازمة في سبيل تعزيز خدمة تعليم اللغة العربية وتعلمها، سواء للطلبة النظاميين من أبناء المجتمع المحلي، أم الطلبة الوافدين المنتسبين إلى الجامعة، أم إلى أبناء المجتمع المحلي من الجمهور الراغبين في تعليم اللغة العربية؛ لفهم كتاب الله وسنة نبيه؛ ولهذا أضيفت إلى مقرر العربية للناشئين مقررات تكميلية أخرى تحقق النقص الحاصل فيه، فضلا عن تغيير مسميات ومحتويات بعض المقررات التعليمية السابقة لتكون أنسب لأهداف منهج تعليم اللغة العربية.
- تعاني جامعة السلطان الشَّريف عليّ الإسلامية بسلطنة بروناي دار السلام من ضعف بعض طلابها في المهارات اللغوية العربية الاتصالية. وأسباب هذا الضعف قد ترجع إلى المعلم، وقد ترجع إلى البيئة، وقد ترجع إلى المنهج (بما فيه المقررات الدراسية). وهذا البحث يحاول التعرف على "مدى فعالية المقررات الدراسية لتعليم اللغة العربية في هذه الجامعة"، ومن ثم تحديد جوانب القوة وجوانب الضعف فيها، حتى يرجع إليه المسؤولون في الجامعة عندما يريدون تطوير وتحسين المقررات الدراسية العربية فيها.

منهج البحث

وهذا البحث بحث كفي تقويي، وقد قام الباحثون بتوزيع الأسئلة المفتوحة لجميع معلمي اللغة العربية بالجامعة (الذين يدرسون اللغة العربية بالجامعة في سنة ٢٠١٩م)، وعددهم تسعة (٩) معلمين، وبعد

حصولهم على البيانات التي يحتاج إليها هذا البحث قاموا بتحليلها تحليلًا كيفيًا تقويميا للحصول على المستنتجات المطلوبة.

عرض البيانات ومناقشتها

وللتعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية لمحتوى منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، فقد قام الباحثون بتوزيع الأسئلة المفتوحة لعينة البحث التي تكونت من جميع معلمي اللغة العربية بالجامعة (الذين يدرسون اللغة العربية بالجامعة في سنة ٢٠١٩م)، وعددهم تسعة (٩) معلمين، ويشار إلى كل من أعضاء العينة ١ع، ٢ع، ٣ع، ٤ع، ٥ع، ٦ع، ٧ع، ٨ع، ٩ع. وبعد حصولهم على البيانات التي يحتاج إليها هذا البحث قاموا بتحليلها تحليلًا كيفيًا تقويميا للحصول على المستنتجات المطلوبة.

يتضح من الأجوبة والعينة من عملية أخذ البيانات، حصل الباحثون على هذه المعلومات :

١. أن محتوى منهج تعليم اللغة العربية بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية قد حدثت فيها بعض التغيرات وفق تغيرات المواد التعليمية للغة العربية في الجامعة، وهي تحتوي على الدروس والتدريبات لتطوير المهارات اللغوية العربية الأربعة لدى الطلاب، والكتب المقررة كلها كتب لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بالإضافة إلى أن المحاضرين لهم حرية في اختيار المحتويات التعليمية من المراجع المتنوعة، كما ذكره ٦ع، وهذا يعتبر جانبًا إيجابيًا في هذه النقطة، ويتناسب مع ما نادت به الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن تعليم اللغة العربية يعني تمكين الطلاب من مهاراتها الأربعة، وهذا يتطلب وجود المحتوى التعليمي الذي يحتوي على الدروس والتدريبات لهذه المهارات. أما الجانب السلبي في هذه النقطة فهو يتجلى في عدم التمييز من بعض الأساتذة بين مقررات اللغة العربية بوصفها متطلبًا جامعيًا، أو بوصفها متطلب برنامج أو كلية، كما ورد في إجابة (٩ع).

٢. أن المحتويات لتعليم اللغة العربية بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية تم اختيارها وفق المعايير الآتية:

- أ. مناسبتها للأهداف العامة والأهداف الخاصة.
- ب. أن تكون المحتويات التعليمية محتوية على المهارات اللغوية الأربعة.
- ج. أن تركز على الثقافة المحلية دون الاستغناء عن الثقافة العربية.

- د أن تكون متنوعة، ومناسبة لمستوى الطلاب.
- ه أن تتماشى مع التعاليم الدينية، وأن تجمع بين الأصالة والمعاصرة.
- و أن تكون مبنية على القدوة الحسنة؛ من خلال قصص الصحابة والتابعين.
- ز أن تكون متدرجة، وتناسب حاجات الطلاب، وتخصصاتهم.

فالمعايير التي ذكرت كلها تتماشى مع الاتجاهات الحديثة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهذا يعتبر جانباً إيجابياً في هذه النقطة، أما الجانب السلبي فهو يتجلى في إجابة العينة (٧ع) التي لا تعرف المعايير في اختيار المحتويات التعليمية، وفي إجابة العينة (٩ع) التي لا تناسب إجابتها السؤال المطروح.

٣. أن محتوى تعليم اللغة العربية بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية يحتوي على الدروس والتدريبات لمهارتي القراءة والكتابة بدرجة أكثر من مهارتي الاستماع والكلام. فالجانب الإيجابي في هذه النقطة يظهر في وجود الدروس والتدريبات للمهارات اللغوية الأربعة في المحتويات التعليمية. أما الجانب السلبي فيتجلى في عدم التوازن بين هذه المهارات اللغوية الأربعة التي تركز على مهارتي القراءة والكتابة أكثر من مهارتي الاستماع والكلام؛ لأن المعلم إذا اتبع ما في المقرر عند قيامه بالعملية التعليمية فهو سيدرس طلابه ويدربهم على مهارتي القراءة والكتابة أكثر من مهارتي الآخرين، إلا إذا تصرف المعلم من عند نفسه لتتوازن هذه المهارات اللغوية الأربعة كما فعله (٦ع). والأمر السلبي الآخر في هذا الباب هو جهل بعض المحاضرين بترتيب المهارات اللغوية الأربعة؛ كما ورد في إجابة (٧ع)

٤. أن معظم محتوى تعليم اللغة العربية بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية يتناسب مع مستوى الطلاب، إلا المحتوى المخصص لطلاب المسار الإنجليزي، فمعظمه فوق مستواهم. والجانب الإيجابي هنا يظهر في تناسب معظم محتوى تعليم اللغة العربية بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية مع مستوى الطلاب بالمسار العربي، أما الجانب السلبي فهو يتجلى في أن معظمه لا يتناسب مع مستوى الطلاب الذين يدرسون بالمسار الإنجليزي (لأن معظمه فوق مستواهم).

٥. أن معظم محتوى تعليم اللغة العربية لطلبة المسار العربي بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية يلبي حاجات الدارسين، وهذا يعد من الجانب الإيجابي في هذا المجال، أما الجانب السلبي

فيتجلى في المحتوى المخصص لطلاب المسار الإنجليزي؛ لأن معظمه لا يلبي حاجاتهم، وعلى الجهة المسؤولة القيام بمراجعتها حتى يكون أنسب للدارسين.

٦. أنه لا توجد موادّ مصاحبة لمحتوى تعليم اللغة العربية بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، وهذا جانب سلبي يؤثر في منهج تعليم اللغة العربي بالجامعة؛ ولهذا ندعو إلى الجهة المسؤولة عن إعداد المناهج إلى ضرورة النظر فيه لتحسينه وتطويره.

قد توصل هذا البحث إلى مستنتجات أن الجوانب الإيجابية للمقررات الدراسية لتعليم اللغة العربية في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية بسلطنة بروناي دار السلام تتجلى في كونها تحتوي على الدروس والتدريبات لتطوير المهارات اللغوية العربية الأربعة لدى الطلاب، وهي مأخوذة من كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بالإضافة إلى أن للمحاضرين في هذه الجامعة حرية في اختيار المحتويات التعليمية من المراجع المتنوعة، وهذه المقررات معظمها تلبي حاجات الدارسين الذين يدرسون في هذه الجامعة بالمسار العربي، وتناسب مستواهم اللغوي، وقد تم اختيارها وفق المعايير الآتية: أن تناسب أهداف المنهج العامة والخاصة، وأن تناسب مستوى الطلاب اللغوي، وأن تلبي حاجاتهم حسب تخصصاتهم، وأن تحتوي على المهارات اللغوية الأربعة، وأن تركز على الثقافة المحلية دون الاستغناء عن الثقافة العربية، وأن تكون متنوعة، وأن تتماشى مع التعاليم الدينية، وأن تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وأن تكون مبنية على القدوة الحسنة، وأن تكون متدرجة من الأسهل إلى الأصعب. أما الجوانب السلبية فتظهر في عدم التوازن بين هذه المهارات اللغوية الأربعة فيها، لأنها تركز على مهارتي القراءة والكتابة أكثر من مهارتي الاستماع والكلام، وأن معظمها لا تتناسب مع مستوى الطلاب اللغوي الذين يدرسون في هذه الجامعة بالمسار الإنجليزي (حيث إنها فوق مستواهم اللغوي)، ولا تستطيع أن تلبي حاجاتهم، بالإضافة إلى عدم وجود موادّ مصاحبة لمحتوى تعليم اللغة العربية بالجامعة.

ملخص

يوصي هذا البحث بأن يكون محتوى منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية يلبي حاجات الدارسين حسب تخصصاتهم، ويناسب مستواهم العمري واللغوي، وأن يحتوي على المهارات اللغوية الأربعة بدرجة متوازنة، وأن يركز على الثقافة المحلية دون الاستغناء عن الثقافة العربية، وأن يكون متنوعة، وأن يتماشى مع التعاليم الدينية، وأن يجمع بين الأصالة والمعاصرة، وأن يكون مبنية على القدوة الحسنة، بالإضافة إلى أن يكون متدرجا من الأسهل إلى الأصعب.

مراجع

- دليل جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية (٢٠١٦/٢٠١٧). إصدار جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. سلطنة بروناي دار السلام. ص ٥، والخطة الاستراتيجية لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية (٢٠٠٩-٢٠١٨ م). إصدار جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. سلطنة بروناي دار السلام. ص ٢، ودليل كلية اللغة العربية، نسخة ٢٠١٧ م، ودليل مركز تنمية العلوم واللغات، نسخة ٢٠١٧ م.
- طعيمة، رشدي أحمد. (١٩٨٩). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
- طعيمة، رشدي. (د. ت). المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (المناهج وطرق التدريس). السعودية: جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية
- يوسف، ماهر إسماعيل صبري محمد ومحجب محمود كامل الراجحي. (١٩٦٢ م). التقويم التربوي أسسه وإجراءاته. الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.